[259] الذين قال الله تعالى عنهم " وأنذر عشيرتك الاقربين " (1) وقال في كتابهم " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجاره " (2) ومع هذا ينقلون أنه لم ينذر عشيرته ولا وقى أهله ولا عرفهم انهم لا يرثونه ولا عرف عليا عليه السلام ولا العباس ولا أحدا من بنى هاشم ولا أزواجه ولا سمعوا ولا أحد منهم بذلك مدة حياة نبيهم ولا بعد وفاته حتى خرج بعضهم يطلب ميراثه وبعضهم يرضى بذلك الطلب وتبذلوا وتبذلت ابنته فاطمة المعظمة سيدة نساء العالمين فطلبت على قولهم ظلم جميع المسلمين. 358 - لا سيما وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أبى بكر من المتفق عليه في الحديث السادس ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله " ص "، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر - الخبر (3). 359 - وروى ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند عائشة في الحديث الثالث والاربعين من المتفق عليه أنها قالت: ان ازواج النبي " ص " حين توفي رسول الله " ص "، أردن أن يبعثن عثمان بن عفان الى أبى بكر فيسالنه ميراثهن - الحديث (4). (قال عبد المحمود): كيف يقبل العقول ويقتضى العوائد أن نبيهم يعلم انه لا يورث ويكتم ذلك عن وراثه ونسائه وخاصته ان ذلك دليل واضح على انه قد كان موروثا على اليقين، وانهم دفعوا فاطمة عليها السلام ووراثه بالمحال الذى لا يخفى على أهل البصائر والدين.

_____

(1) الشعراء: 214. (2) التحريم: 6. (3) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1381. (4) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1379.

_____